

السرائر

[625] منه؟ فقال وا [ما ذلك عليه، وما له إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر، حيث أكرهه أهل مكة، وقلبه مطمئن بالإيمان، فأنزل ا [تبارك وتعالى فيه (إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان) (1) فقال له النبي صلى ا [عليه وآله عندها، يا عمار إن عادوا فعد، فقد أنزل ا [عز وجل عذرك في الكتاب، وأمرك أن تعود عادوا (2). قال وحدثني مسعدة بن صدقة، قال حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه أن عليا قال: إن أعظم العواد أجرا عند ا [، لمن إذا عاد أخاه المؤمن خفف الجلوس، إلا أن يكون المريض يحب ذلك، ويريده، ويسأله ذلك (3). وعنه عن عبد ا [بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام، قال لما حصر الناس عثمان، جاء مروان بن الحكم إلى عايشة، وقد تجهزت للحج، فقال يا أم المؤمنين إن عثمان قد حصره الناس، فلو تركت الحج وأصلحت أمره، كان الناس يسمعون منك، فقالت: قد أوجبت الحج، وشدت غرائري، فولي مروان وهو يقول: حرق قيس علي البلاد، حتى إذا اضطربت أخذ ماء، فسمعته عايشة، فقالت تعال، لعلك تظن إنني في شك من صاحبك، وا [لوددت إنك وهو في غرارتين مخطط عليكما تغطان في البحر حتى تموتا (4). وعنه عن بكر بن محمد عن أبي عبد ا [، قال قال لخيثمة، وأنا أسمع يا خيثمة، أقرء موالينا السلام، وأوصهم بتقوى ا [العظيم وأن يعود غنيهم على فقيرهم، وقوتهم على ضعيفهم، وأن يشهد أحيائهم جناز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم، فإن لقيهم حياة لأمرنا، ثم رفع يده فقال: رحم ا [من أحيى أمرنا (5). وعنه عن بكر بن محمد الأزدي، قال: قال أبو عبد ا [عليه السلام، أبلغ موالينا عنا السلام، واخبرهم إننا لن نغني عنهم من ا [شيئا إلا بعمل، وإنهم لن ينالوا

(1) سورة النحل، الآية 106. (2) الوسائل،

الباب 29، من أبواب الأمر والنهي، ح 2، إلا أورده عن الكافي وقرب الاسناد. (3) الوسائل،

الباب 15 من أبواب الاحتضار، ح 1، أورده عن الكافي وقرب الاسناد. (4) قرب الاسناد، ص 14.

(5) الوسائل، الباب 98، من أبواب المزار، ح 2، أورده عن الكافي والأمالى وقرب الاسناد.